منفرد دبر لسم يبعدوا عن مقامتهم فيقفوا على تلك البقعين ولم يكونوا
فيهم فيشاركوهم في الضلال المبين **فصل** في السالك
الذي يطول عليه السلوك ، ويقع على الخاطر ... ومنهم من يقطع ودش
مركبا ، ما رفا وصابر مكابر ، عسى ان تزول كدر العناية فيصيبه من الطمع ...
، وللبعض معارفا يسابقهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان
الله لمع المحسنين انتهى **وبهذا الكلام** وبعينه ينبغي للمريد ان
يتخذه معيار النفس ، ويفارق الحسرة يعلم به ان محراله والواية المشارب
مستراله ، فيكون على بصيرة من امره لو ضمين من اعتزاله وسلوكه ، والمراد با
لمريد من حيث الحقيقة من يريد بارادته وحب العدو والدار الاخرة بتحيي
شيخا ناصحا ، وعن الحقيقة فاصحا ، فجعل الحقيقة معاشا ، والشريعة
رياشا ، يخرج في حياضه ، ويسرح في رياضه ، فزيا به عينه ، وزال بوطه
بينه ، يراه سماة نظله ، وارضا تقله ، تتجلى له في شخصه الميمون التجليات
، ويغرق البديفيد التوليات ، لايطلب عنه حولا ، ولا يبغي به بدلا ، طوى بصحبته
عنه بساط العادات ، ومحى عن قلبه ديوان المعتادات ، اذا نهي عما انثنا
عليه ، واذا نعكى فيما اماطه اليه ، واذا اخرج معه اخرج ، **قال الجيلي** لو
لم يشاوروه على نعطانيهم لما افلحوا ، ولم يكون المريد مريدا حتى يجد في وجوده ارادته
انه رضي الله برضى شيخه ، ثم ان مصاحبة الشيخ على العظم نتائج الادب
ونغلب لها صحبة العقب **قال الشاعر**
فكون مريدا لم يكن ارادة ، اذا لم ترد شيئا فانت مريد
ولن تنتفع بصحبتهم ما اقتصرت لنفسك لا تنالها الحق والطاهر الحسيه المباكي

الملازم

الملازم الذاكر ، وكيف ينصر با صرفايه ، من استعان عليهم باعراضه
ام كيف يغنوا امراهما ... اليه ، وعول في جميع احواله عليه ، بل لا تنقصر
الا بالنزاع المحض والتنبيه المحض **فصل** اعلم
ان النعمر اعوس الاعادي ، حزار منها اعزاده ، تقوى الالة والالة
، نعيم الراد البوار ، ويبلغ المريد من الاستغراق في ذات الشيخ
حتى لا يعرف غيره بعد الله ورسوله وتلك غاية الا شفاع بما ذكر بعد
ذلك دخلته الايتعتنه بل نهي وواسطة شيخ ما عانه الله عليه سواء كان به
ذلك من امر الدنيا او من امر الاخرة **ومن اداب المريد** ان
يصاحب الشيخ بالعقد المحض بان لا يرى لنفسه علما ولا حالا ولو اه اسالة
عن مسئلة يعوض امرها اليه وان كانت عنده علم خلاف ذلك وان طن غيبة
الشيخ ... حتى يراه رجع الى عالم الشهادة فيسئله لما اخذ المسئلة منه على
حضاه انما يعني في كل علم ثم يراه يواجهه في الغيبة انما يجري على لسانه ما
يوافق الحال من علم الحقيقة وفي الشهادة لا يسوغ له ان يعتني بغير الشريعة
فلو كشف في اخذ تلك المسئلة من اصل ... ضعيف الجبري على نعيمك فقل العجب
من التعقل البعدا فكان في المسئلة كذا وكذا تذكر له ما عندك في المسئلة و
فيصير لك بيانا شافيا وفكان ذلك الاصل او خلافه لا نهم يشاهدون الامر من
وجهه ويعرفون مواضع فضله وابدائه ثم اياك ان تاخذ عليه شيئا في حال حضور
الاعلمك به اذ هو ادرى بالمصلحة في الحال فيشترك العمل به من علامات الخذلان
وتعطيل الاشارات القولية والفعلية فان افعالهم واقوالهم مبنية على
الحكم الربانية وذا الحق فطمس لم تنفعه احوالها لم تنفعه اقوالها